mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٧٥ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها نسأله - 00:00:03

تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. لا نزال مع بعض الصلوات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك صلاة الحاجة. ثبت عند ابي داود من حديث حذيفة رضي الله - 00:00:23

عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر اشتد عليه امر فزع الى الصلاة صلى الله عليه وسلم ولهذا ايضا ثبت عند احمد من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه قال - 00:00:43

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا همس شيئا؟ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فصلى همس شيئا لا نفهمه. وكان هذا قبل غزوة حنين عندما شعر النبي صلى الله عليه وسلم بان بعض - 00:01:13

ممن اسلم جديدا دخل في قلبي شيم الاغترار بالكثرة حتى قالوا لن نغلب اليوم قلة كان اذا صلى انصرف من صلاته يهمس شيئا على خلاف عادته. وهذا يدلك على ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا - 00:01:38

يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم ويراقبونه بكل دقة حتى همسه. فا كان بعد الصلاة يهمس بكلمات فسئل عن ذلك ذكر الحديث انه يقول اللهم بك اقاتل وبك اصاول آآ وهكذا يعني يستعين بالله جل وعلا. الشاهد من - 00:02:02

قال اه في تكملة الحديث قال وكانوا يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة هكذا انبياء الله تعالى انه ذكر في الحديث آآ شيئا من قصة نبي من انبياء الله تعالى فالشاهد فيها انه ذكر هذا عن الانبياء عليهم الصلاة - 00:02:32

ومن ذلك قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما كان بمصر وآآ جبار مصر اخذ سارة زوجة ابراهيم عليه السلام وابراهيم لا يملك لنفسه ولا يملك ان يمنع هؤلاء الجنود هو واحد امام - 00:03:06

جنود هذا الجبار لما ارسل الى سارة ان يأخذوها الى الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام ابراهيم عليه السلام الى الصلاة. تأمل. لانه يعلم ان دفاعه وصياحه لن يقدم ولن يؤخر شيئا. ففزع الى الصلاة. وحصل ما حصل كما تعرفون في القصة - 00:03:32

لكلما اراد الملك ان يعتدي عليها شلت يده. حتى قال هذه شيطانة واخرجت ردوها الى ابراهيم فلما رآها انصرف من صلاته. يعني خلال الفترة هذي كلها هو قائم يصلي لانه عنده حاجة عظيمة مع ربه يريد ان يحفظ الله له اهله ففزع الى الصلاة - 00:04:02

وايضا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاءه نعي بعض اهله وهو في سفر يعني اخبر عبد الله ابن عباس ان بعظ اهله قد مات قال فقام فصلى ركعتين ثم قال فعلنا ما امرنا الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:04:32

المسلم اعظم ما يستعين به في الحاجات والمصائب التي تعتري في هذه الدنيا ان يفزع الى الصلاة والامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. لا يعني هذا ان المسلم لا يصلي الا عند - 00:04:56

حلول الحاجات ونزول الكربات بل من حافظ على الصلاة وداوم عليها في وقت الرخاء في وقت اليسر في وقت الصحة كان الله تعالى معه في وقت الشدة وانزل الله عليه من الثبات واليقين والطمأنينة - 00:05:21

اعظم مما يجده في صلاته وفي خشوعه قبل ذلك فاذا صلاة الحاجة وردت من حيث العموم في هذه الاحاديث فليس فيها صور معينة تقرأ وليس فيها دعاء معين يذكر بعد الصلاة. وانما هي ان تفزع الى الصلاة. انك تطرق باب الملك - 00:05:41

في حاجتك التي تريد ورد هناك حديث لكنه ضعيف جدا في ان صلاة الحاجة لها دعاء معين. لكن هذا لا يثبت واذكره من باب الفائدة.

لانه من رواية ابن عبد الرحمن وهذا اه الراوي متروك الحديث - 00:06:08
قال ابو حاتم لو ان رجلا حلف ان عامة حديثه كذب لم يحنث وراوي عامة حديث كذب وتركه اهل العلم لا يؤتمن على نقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم. المهم - 00:06:36
هذا الراوي روى حديثا عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم - 00:06:53
توضأ قال وليحسن الوضوء ثم ليصلي ركعتين ثم يثني على الله وليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم كريم سبحان الله رب العرش العظيم. الحمدلله رب العالمين. اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم - 00:07:03
لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين. قال ثم ليسأل من امر الدنيا والاخرة ما شاء فانه يقدر او هكذا - 00:07:23
وضع عفا هذا الحديث الترمذي و آآ ان يعني آآ كثير من اهل العلم فاذا صلاة الحاجة كما عرفنا هي ثابتة لكن ليس لها دعاء معين ولا صفة معينة تصلي ركعتين - 00:07:40
بنية ان يفرج الله تعالى عنك كربتك بنية ان يقضي الله تعالى لك حاجتك. فهذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك من الصلوات المستحبة صلاة عظيمة. وهي يسيرة لكننا غفلنا عنها - 00:08:00
وقليل من يحافظ عليها ثبت عند البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام - 00:08:19
فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك هو ما كتب لي ان اصلي - 00:08:40
هذه صلاة سنة الوضوء او صلاة ركعتي الوضوء وهي مستحبة عند جماهير العلماء تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يعظم من شأن بلال الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
حتى يذكر هذه الرؤيا التي رآها على الصحابة رضي الله عنهم قال عند صلاة الفجر وهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا صلى الفجر يسأل الصحابة من رأى الليلة منكم رؤيا اذا ما رأوا - 00:09:25
عليهم ما رأى فقال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام. يعني من النوافل لماذا؟ قال فاني سمعت دفا عليك يعني تحريك عليك. بين يدي في الجنة وفي رواية مسلم - 00:09:43
فاني سمعت خشف نعليك صوت النعل. بين يدي في الجنة. طبعا بلال لما يمشي امام النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة هذا من باب الادب. والادب هنا ان يمشي امامه لانه - 00:10:03
الخادم الذي يسبقه ويهيئ له ما يريد. الذي يهيئ لسيده ما يريد. كالعبد الذي يتقدم سيده يفتح له يهيئ له المجلس وهكذا. كما كان يفعل في الدنيا سبحان الله كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:23
هكذا الجزاء من جنس العمل. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم دفن عليه في الجنة وهذا لا يكون الا بعمل وقال بلال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك - 00:10:43
الطهور ما كتب لي ان اصلي. فيستفاد من قول بلال لم اتطهر طهورا في ساعة ليل او نهار. ان صلاة ركعتي الوضوء من ذوات الاسباب. كما نص على هذا الشافعية. آآ رحمهم الله تعالى - 00:11:06
يعني بعض العلماء مثلا انسان انتقض وضوءه بعد صلاة العصر واراد ان يحافظ على الوضوء فقام توضأ يشرع له ان يستحب له ان يصلي ركعتين بعد الوضوء بنية سنة الوضوء ولو - 00:11:26
كانت هاتان الركعتان في وقت النهي. لكن يجتنب الاوقات التي يشتد فيها النهي يعني عند غروب الشمس مثلا او عند طلوع الشمس

هنا يجتنب مثل هذا لانه وقت يسير. لكن في سائر الاوقات - 00:11:49
كلما توضأ يصلي اما يصلي ركعتين او يصلي ما كتب له لو زاد فهذا جائز لان بلال قال قال اه قال صليت ما كتب لي ان اصلي. وان كان للمشهور عند اهل العلم ان يصلي ركعتين لكن ايضا هذا جائز والله - 00:12:07
واعلم وتأمل في فظل الصلاة بعد الوضوء. مباشرة يعني هذي لها ميزة الصلوات النوافل تستطيع ان تصلي في اي وقت. لكن ان تصلي ركعتين بعد الوضوء مباشرة. هذه صلاة خاصة ولها ميزتها كما سمعنا في هذا الحديث. من اسباب السبق الى الجنة. بل الى الدرجات العالية في الجنة - 00:12:27
بفضل ماذا؟ تأمل بالجمع بين هاتين الفظيلتين ان تحافظ على الوضوء. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. ثم تتبع الوضوء بالصلاة تارة والوضوء طهارة حسية ومعنوية - 00:13:02
الوضوء والمحافظة عليه له مناسبة لطيفة بالايمان. كما عرفنا في الحديث لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن لماذا؟ لان الذي يكون على طهارة هو اقرب من الله تعالى. اقرب الى الله تعالى من غيره. لانه متهيأ لعبادة الله و - 00:13:25
به وهذا اعظم في الادب مع الله اذا ذكر الله فيحافظ على الوضوء ثم كلما توضأ صلى والصلاة بعد الوضوء سبحان الله لها آآ خاصية قد ما يجدها الانسان في غيرها. لان الان ذنوبك سقطت عنك - 00:13:47
فتدخل الصلاة مباشرة وانت طاهر. من الذنوب التي هي سبب اه عدم الخشوع في الصلاة وعدم وجدان اه الطمأنينة واللذة فيها. ولهذا كان تأثير الوضوء في الصلاة مباشرة هذا تأثير خاص - 00:14:07
والله اعلم ثم آآ ايضا مما ورد في هذا ايضا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبك - 00:14:28
في وجهه الا وجبت له الجنة. هذا في صحيح مسلم من حديث عقبة وكذلك في البخاري ومسلم من حديث عثمان رضي الله عنه عندما علم آآ الصحابة والتابعين كيف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:14:49
من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه قال في رواية لا تغتروا. الا تظن ان هذا الاجر سيحصل لك - 00:15:13
على الجزم لا تغتروا لان الصلاة المقبولة لا يطلع عليها الا الله. نعم المسلم يحسن الظن بالله ويرجو لكن لا يغتر لكن رحمة الله واسعة وفضله عظيم. تتوضأ صلي ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه. تأمل - 00:15:32
فهذا كله من فظل الله علينا. اذا هذه صلاة عظيمة. سنة الوضوء. يعني احيانا الانسان يفوت مثل هذه الاجور العظيمة يتوهم انه اذا حافظ على هذه الصلاة ستشغله عن عمله في الدنيا وعن حاجاته واشغاله في الدنيا فيتركها. قل ما عندي - 00:15:54
وقت انظر كيف ان بلال عليه الصلاة والسلام اه رضي الله عنه بلال رضي الله عنه تأمل كيف سبق الى الجنة وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة بسبب هاتين الركعتين او بسبب هذه الصلاة - 00:16:14
هذا فضل عظيم والموفق من وفقه الله. نسأل الله تعالى ان يحبب الينا الصلاة ويجعلها قرة عيوننا ولذة ارواحنا. نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:33
00:16:53 -